ثم قام بالامر الامام القسم بن علي بن عبدالله بن محمد بن القسم الرسي مشهده بغربي عيان
قام سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكان سبب قيامه

ومات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
ثم قام بالامر ولده الحسين بن القسم ولد سنة ثمان وسبعين وثلثمائة عقيب موت والده
وقتل يوم السبت رابع صفر ومشهده بذي عرار ريدة البون سنة اربع واربعمائة
ثم قام بالامر الامام ابو هاشم الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القسم بن ابرهيم
الرسي امه كان قيامه في ناعط ودخل صنعا اقام فيها نصف شهر رمضان
ثم خرج لفساد معارضه وهو الحسن بن مروان واتباعه فلبث مدة خارجا عنها ثم وصل
اليه همدان وبايعوه سوى بني حماد وسار بهم الى صنعا فاقام فيها ثمانية ايام وولي فيها واليا
وخرج الى ريدة فاقام فيها امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وله دعوة عظيمة تضمنت علما غزيرا
في تاريخ الائمة ووفاتهم وغير ذلك من الاحكام المتعلقة بالامام قال في اخرها والله العالم
بالسرائر والمطلع على الضمائر يعلم ما نعتقده ونتحراه ونعتمده ونتوخاه من اصلاح الحائر
عن القصد الخارج عن الحد وان غرضنا فيهم ومرادنا منهم تاليف شاردهم واصلاح
فاسدهم واستمالة نافرهم وامان خائفهم وانصاف مظلومهم من ظالمهم ونعش كسيرهم
وجبر كسيرهم وسكون دهمائهم وحفظ اموالهم المنهوبة وحقن دمائهم المسفوكة
وصلة ارحامهم المقطوعة وامان طريقهم الخائفة والاحسان الى محسنهم والتجاوز عن
مسيئهم ما لم يضيع لله حدا من حدود الله سبحانه وحملهم على ما يعود عليهم في دنياهم
بالامن والصلاح وفي اخرتهم بالفوز بالجنة والنجاة من النار جعلنا واياكم ممن يعمل بالصدق
ويجتنب الكذب ويفعل الحق ويترك الباطل بيننا وبينكم يا امرانا مواضعة نكتبها انتحا
شئا نكون عند امنائكم وثقاتكم انا لا نسلم لكم جاها ولا نسقط لكم حالا ولا نستبيح لكم عرضا
ولا نستحل لكم محرما ولا ناتي اليكم ماثما وانا نعوضكم في غير الجهاد تحت لواء الحق اضعاف ما
تاملونه وان اسخطتم الله ربكم وحرجتم دينكم ودنستم اعراضكم اعطيناكم العقوبة فان الحق
تستنزل معه الخيرات وتستدر به البركات هذا اماني وضماني على الوفاء به والله على ما
نقول وكيل وكفى بالله شهيدا وقد علمتم يا اخواننا عطف الله بكم الى صلاحكم انه اذا
عرض امران ديني ودنيوي وجب على العاقل العالم ان يختار ما سبق على ما بعده

فكيف

١٥٨

فكيف اذا امكنه الجمع بين الحالين ونيل كلتي المنزلتين ما عدى في شي الاحسان وما الذي
يلجيه الى دخول النار جعلنا الله واياكم ممن يفعل الحق ويترك الباطل واستغفر الله
لي ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات انه هو الغفور الرحيم هذا اخر رسالته عليه السلام
ومشهده بناعط وكان قيامه سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ثم قام بالامر الامام
الناصر الحسين بن جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي الاديب بن الناصر الكبير وهو الاطروش
رضيه العلماء بهوسم ولم يبايعوه على الطاعة لقصور علمه حتى درس عليهم بالليل واستكمل
العلوم ثم بايعوه واحدق ترجمه علماء هوسم بما استخرجه من المجتهدين وذكرها ما يبين جل
من اوساط الفقها والمدرسين وتشعون الفا من المنطويين من رؤسا واصا بد الجيل
والديلم ودانت له جميع بلاد الناصر وامر ببناء الجوامع فيها وكان شاعرا فصيحا ولم يكن له
منازع في الجيل والديلم مع كثرة الملوك والسلاطين فيهما حارب طبرستان ونوح
بن ملكها وكان يهدي اليها كل شهر سفينة من الهدايا مع جارية يقصد بذلك تاليف
ابيها فلم يرفعه خبر العتوة وطمعه وكانت مدة قيامه اربعين سنة ثم مات بهوسم سنة
سبعين واربعمائة ثم قام بالامر الامام ابو الفتح الديلمي بن ناصر بن الحسين بن محمد
بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب قام بارض اليمن وكان عليه السلام كثير العلم والحلم والفهم وله تصانيف يشهد
بذلك منها تفسير القران ومنها رسالة في الرد على المطرفية وله رسالة دعوة عامة
يشهد بغزارة علمه قال في اخرها ولم يصل بهذا الامر الخطير والموضع الاثير الا بالسبب
الشهير الذي طلع مفصله الشما وباطح بهمته الجوزا واسبح وضوح الشمس في الابراج وانار
انارة القمر الوهاج والعلم بالكتاب والسنة ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والتنزيل والتاويل والتحريم والتحليل والمعرفة بالله وما يجب له من الصفات وما يستحيل
عليه منها والعلم بعدل الله وحكمته وصدق وعده ووعيده وصدق نبيه صلى الله
عليه واله وسلم وصحة ما جا به والعلم بالفقه والفرائض والنحو والتصريف واللغة والبلاغة
والخطابة والشعر والنشاة على الطهارة من لدن الولادة والرضاع الى بعد العاشر من الكهولة
من الكهولة والشيخوخة من غير جاهلية بحمد الله سلفت ولا جريرة بلطف الله سبقت هذا
مع السماحة في حال السرا والضرا والشدة والرخا والشجاعة التي لا تزام والاقدام عند ناخر
الاقدام بذلك شهد الحجازان والعراقان ومصر والشام والديلم وخراسان والجبل وطبرستان
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وكان عليه السلام شاعرا فصيحا من شعره قوله

الا يا لهمدان بن زيد تعاونوا على نصرنا فالدين ترك مضيع
ونادوا بخيلا شمر واذعنا التي لها المشهد المشهور شاع مجمع
ولا بد من يوم يكون قتامه يوقع القنا والمشرفية اذرع

Copyright © King Saud University